

التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة من آية 361 - 071

للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد وهذا المجلس المبارك يعقد هذه الليلة ليلة الثلاثاء الموافق الثاني عشر - 00:00:00 من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونجتمع حول تفسير تيسير الكريم الرحمن المنان مؤلفه الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وتوقف بنا الكلام في سورة البقرة - 00:00:17 عند قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله قال تعالى ولا يشرك به احد من خلقه لانه الرحمن الرحيم المنتصف بالرحمة العظيمة التي لا يماثلها رحمة احد. فقد وسعت كل شيء وعمت كل حي - 00:00:39 برحمته حصلت لها انواع الكمالات وبرحمته اندفع عنها كل رحمة وبرحمته عرف عباده نفسه بشفاته والائه وبين لهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح دين من مصالح دينهم ودنياهم بارشاد الرسل وانزال فاذا علم ان ما بالعباد من نعمة فمن الله - 00:01:33 علم ان الله هو المستحق لجميع اموال عباده ان يفرد بالمحبة والخوف والرجاء والتعظيم والتوكل وغير ذلك من انواع الطاعات وان من اظلم الظلم واقبح القبيح ان يعدل ان يعدل عن عبادته - 00:01:55 المخلوقين من تراب وان يشرك المخلوقين من تراب برب الارباب او يعبد المدوق المدبر او يعبد المخلوق او يعبد المخلوق المدبر العاجز من جميع الوجود منه مع الخالق المدبر - 00:02:15 القوي الذي قد طهر كل شيء ودان له كل شيء في هذه الآية اثبات وحدانية وتقديرها بنفيها عن غيره عن وبيان اصل الدليل على ذلك وهو اثبات رحمته التي من اثارها وجود جميع النعم. واندفاع جميع النقم فهذا دليل اجمالي على وحدانيته تعالى - 00:02:34 ثم ذكر طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين اما بعد قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. هذه الآية جاءت عقب - 00:02:55 البيان الذين يكتُمون ما انزل الله من بينات والهدى وعقيد بيان ايضا الذين يكفرون بالله ويموتون على الكفر ويموتون على الكفر مآل هؤلاء لما بين عقوبة هؤلاء هم ينالونه من العذاب الشديد - 00:03:12 ذكر سبحانه وتعالى انه الاله الواحد المنفرد بالعبودية. وانه المستحق لان تخضع له جميع المخلوقات جميع المخلوقات تخضع لهم سبحانه وتعالى بينة هنا انه هو الاله الواحد المنفرد بالخلق ثم بين انه سبحانه وتعالى - 00:03:34 مع ان هؤلاء توعدهم بالعقوبة الشديدة الا انه وصف نفسه الرحمة العظيمة فقال الرحمن الرحيم الرحيم وذكر هنا المؤلف الشيخ السعدي رحمه الله يعني ما يتعلق برحمته سبحانه وتعالى بالمخلوقين - 00:03:58 وانه لا يعذب الا من يستحق العذاب ومن ايضا يتسبب لنفسه بالعذاب في كفر او ظلم او او اعراض او شرك تبين عقوبة هؤلاء الذين يعني الذين اشركوا بالله من لم يستحق ان يكون عبدا لله ان يكون معبودا من دون الله - 00:04:19 طيب لما ذكر سبحانه وتعالى انفراده بالالوهية وتوحيد العبادة استدل بعد ذلك على استدلاله بالدالة على انه هو المستحق وهذه الدالة ادلة كونية وادلة مشاهدة يقر بها كل مخلوق لان هذا الذي يزيل هذه المخلوقات كلها - 00:04:42

هو الله وحده لا شريك له وهو الرب الخالق الرازق الذي اذا عرف العبد انه بهذه الصفات وجب عليه ان يخضع له وهذا هو توحيد

توحيد العبادة وتوحيد الالهية دل عليه توحيد الربوبية والربوبية ولذلك - [00:05:06](#)

من اقر بالتوحيد الربوبية لزمه من يقر بتوحيد الالهية. طيب الان ستأتيك يعني يعني الايات الدالة على انه هو المتصرف بهذا الكون. طيب اقرأ فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من

السما من ماء - [00:05:24](#)

به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريح الرياح واصحاب المسخر بين السماء والارض الى ايات لقوم يعقلون اما في هذه المخلوقات العظيمة ايات اي ادلة على وحدانية الباري والهيته وعظيم سلطانه ورحمته وسائر صلاته ولكنها لقوم يعقلون - [00:05:51](#)

اي لمن لهم عقول يعملونها لمن لهم عقول يعملونها فيما خلقت له فعلى حسب ما من الله على عبده من العقل ينتفع بالايات ويعرفها بعقله وفكره وتدبره في خلق السماوات في ارتفاعها واتساعها واحكامها واتقانها - [00:06:11](#)

ما جعل الله فيها بين الشمس والقمر والنجوم وتنظيمها لمصالح العباد وفي خلق الارض للخلق يمكنه للخلق يمكنهم قرار القرار عليها والانتفاع بما عليها والاعتذار ما يدلك ما يدل ذلك على انفراد الله تعالى بالخلق والتدبير وبيان قدرته العظيمة التي بها خلقها -

[00:06:31](#)

التي بها خلقها وحكمته التي بها اتقنها واحسنها ونظمها وعلمه ورحمته التي بها اودع ما اودع من منافع الخلق ومصالحهم

وضروراتهم وحاجاتهم. وفي ذلك ابلغوا الدليل على كماله واستحقاقه ان يفرض بالعبادة - [00:06:52](#)

انفراده بالخلف والتدبير والقيام بشؤون عبادته اختلاف الليل والنهار وهو تعاقبهما على الدوام اذا ذهب احدهما خلفه الاخر في

اختلافهما في الحر والبرد والتوسط الطول والقصر والتوسط وما ينجو وما ينشأ عن ذلك من الفصول - [00:07:08](#)

بانتظام مصالح بني ادم حيواناتهم وجميع ما على وجه الارض من من اشجار من اشجار ونوابت. كل ذلك من وجميع ما على وجه

الارض من اشجار ونوافل كل ذلك بانتظام وتدبير وتسخير تنبهر له العقول. وتعجز عن ادراكه من الرجال الفحول - [00:07:25](#)

وتعجز عن ادراكه من الرجال الفحول ما يدل ذلك على قدرة مصرفها وعلمه وحكمته ورحمته الواسعة ولطفه الشامل وتصريفه وتدبيره الذي تفرد به عظمتة وعظمته ملكه وسلطانه مما يوجب ان يؤله ويعبد ويطرد للمحبة والتعظيم والخوف والرجاء

وبذل الجهد - [00:07:46](#)

بذل الجهد في محابه ومراضيه في الفلك التي تجري في البحر وهي السفن والمراكب ونحوها مما لهم الله عبادته صنعته وخلق لهم

من الالات الداخلية والخارجية ما اقدرهم عليها. ثم سخر لها هذا البحر العظيم والرياح التي تحملها بما فيها من الركاب والاموال

وبالضائع - [00:08:05](#)

التي هي من منافع الناس وبما تقوم مصالحهم وتتنظم وبما تقول وبما تقوم مصالحهم وتتنظم معاشهم ومن الذي الهمهم صنعته

واقدرهم عليها وخلق لهم من الايات من الالات ما به يعملونها - [00:08:25](#)

ام من الذي سخر لها البحر ام من ام من الذي سخر لها البحر تجري فيه باذنه وتسخيره والرياح من الذي خلق هذه المراكب البرية

والبحرية النار والمعادن المعينة؟ المعينة على حملها وحمل ما فيها من الاموال فهل هذه الامور حصلت اتفاقا - [00:08:41](#)

مستقل بعمله هذا المخلوق الضعيف العاجز الذي خرج من بطن امه لا علم له ولا قدرة ثم خلق له ربه القدرة وعلمه ما يشاء تعليمه

لذلك رب واحد حكيم عليم لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء. بل الاشياء طيب يعني هذا ايش يسمى - [00:08:59](#)

هذا يسمى الصبر والتقسيم الاشياء ثم بيان بطلانها حتى ينتهي الامر الى الدليل الصحيح يسميها علماء طريقة الصبر والتقسيم وماذا

قال هذه الامور التي ذكرها من الايات وخاصة ما يتعلق - [00:09:21](#)

الفلك في البحر هذي الامور هل حصلت اتفاقا هكذا استقل بها بعملها هذا المخلوق دونم اعانة من الله والتدبير ما الذي سخرها هو

الله وحده البطل الاول وبطل الثاني فلم يبقى الا الله هو المسخر لهذه - [00:09:42](#)

هذا يعني شوف طريقة الشيخ اما كذا واما كذا واما كذا اي نعم طيب قال بل الاشياء هذه الاشياء قدمت لربوبيته واستكانت لعظمته

وخضعت لجبروته غاية العبد الضعيف ان جعلها الله ان جعله الله جزءا من اجزاء الاسباب التي التي بها وجدت هذه الامور العظام -

[00:10:02](#)

هذا يدل على رحمة الله وعنايته بخلقه وذلك يوجب ان تكون المحبة كلها له والخوف والرجاء وجميع الطاعة والذل والتعظيم ما انزل

الله من السماء من ماء وهو المطر نازل من السحاب فاحيا به الارض بعد موتها فظهرت من انواع الاقوات - [00:10:23](#)

من انواع الاخوة واصناف النبات ما هو من ضرورة الخلائق التي لا اليس ذلك دليل على قدرة من انزل على قدرة من انزله

واخرج به ما اخرج ورحمته ولطفه بعباده وقيامه بمصالحهم وشدة افتقارهم وضرورتهم اليهم - [00:10:39](#)

ما يوجب ذلك اما يوجب ذلك ان يكون هو معبود والههم؟ اليس ذلك دليلا على احياء الموتى ومجازاتهم باعمالهم فيها اي في الارض

من كل دابة اي نشر في الارض من الدواب المتنوعة ما هو دليل على قدرته وعظمته ووحدانيته وسلطانه العظيم - [00:10:55](#)

سخرها لناس ينتفعون بها بجميع وجوب الانتفاع فمنها ما يأكلون من لحمه ويشربون من دربه ومنها ما يركبون ومنها ما هو ساع في

مصالحهم وحراستهم ومنها ما يعتبر به ومنها انه بث فيها من كل دابة فانه سبحانه هو القائم بارزاقه - [00:11:15](#)

بارزاقهم المتكفل باقواتهم فما من داء فما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها في تصريف الرياح باردة

وحارة وذنوبا وشمالا وشرقا ودبورا وما بين ذلك - [00:11:33](#)

وتارة تلقحه وتارة تدره وتارة تمزقه وتزيل ضرره وتارة تكون رحمة وتارة ترسل بالعذاب فمن الذي فمن الذي صرفها؟ فمن الذي

صرفها هذا التصريف واودع فيها مما نفع العباد ما لا يستغنون عنه - [00:11:47](#)

ليعيش فيها جميع الحيوانات وتصلح للابدان والاشجار والحبوب والنوابت الا العزيز الحكيم. الرحيم اللطيف بعباده المستحق لكل ذل

وخضوع محبة وانابة وعبادة وفي تسخير السحاب بين السماء والارض ولطافته يحمل الماء الكثير فيسوقه الله الى فيسوقه الله الى

حيث شاء فيحيي به البلاد والعباد ويروي التلول والوهاج - [00:12:07](#)

ويروي التلول والوهاج وينزل على الخلق وقت حاجتهم اليه. فاذا كان يضرهم كثرت عنه فينزله رحمة ولطفًا. ويسرئه واغزر

احسانه اليس من القبيح بالعباد ان يتمتع برزقه ويعيش ببره وهم يستعينون بذلك على مساخطه - [00:12:31](#)

اليس ذلك دليل على حلمه وصبره وعفوه وصفحه وعظيم لطفه فله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا انه كلما تدبر العاقل في هذه

المخلوقات وتغلغل فكره في بدائل المبتدعات وازداد تأمله للصلاة وما اودع فيها من لطائف من لطائف البر والحكمة بذلك انها خلقت

للحق وبالحق - [00:12:53](#)

صحائف وايات وانها صحائف ايات وكتب دلالات على وكتب دلالات على ما اخبر به الله عن نفسي وحدانيته وما اخبرتني الرسل من

اليوم الاخر وانها مسخرات ليس لها تدبير ولا استحشاء على مدبرها ومصرفها - [00:13:15](#)

اتعرف ان العالم العلوي والسفلي كلهم اليه يفتقرون واليه صامدون. وانه الغني بالذات عن جميع المخلوقات فلا اله الا الله ولا رب

سواه اي نعم يعني اذا اذا قرأت قوله تعالى - [00:13:32](#)

والهكم اله واحد لا اله الهكم انتم يستحق العبادة لا اله الا هو المفرد بالخلق والتدبير اذا تأمل الانسان هذه الجملة ثم جاءته هذه الايات

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى تقريبا ثمان ايات مشاهدة - [00:13:46](#)

يشاهدها الانسان او تسع ايات كلها مشاهدة عرفة ان المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى ولذلك هنا عطف عطف من قال عطف

من من يعبد ويتخذ الانداد من دون الله - [00:14:05](#)

يجد هناك ترابط بين الايات. طيب اخرى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون كحب الله والذين امنوا اشد حبا

لله وان الله شديد العذاب التبرؤ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم اسباب - [00:14:21](#)

فانه تعالى لما بين وحدانيته وحدانيته وادلته الخاطئة وبراهينه الى علم اليقين المذيلة لكل شك ذكر هنا ان ان من الناس مع هذا

البيان التام من يتخذ من المخلوقين اندادا لله اي نظراء ومثلاء يساويهم في الله بالعبادة والمحبة والتعظيم والطاعة - [00:14:41](#)

من كان هادئ ومن كان بهذه الحالة بعد اقامة حجة وبيان التوحيد او معرض عن تدبر آياته والتفكر في مخلوقاته فليس له ادنى عذر

فليس له ادنى عذر في ذلك بل قد - 00:15:14

كلمة العذاب وهؤلاء الذين يتخذون الانداد من الله لا يشرك لا يسمونهم بالله في الخلق والرزق والتدبير وانما يسوونهم به في العبادة ويعبدونهم ليقربوهم اليه وفي قوله يتخذ دليلا على انه ليس لله نك - 00:15:29

وانما المشركون جعلوا بعض المخلوقات اندادا لهم تسمية مجردة ورفقا فارغا من المعنى كما قال تعالى واجعلوا الله شراكة وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونهم بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول - 00:15:50

ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن يعني ممكن تبطلها من وجهين اتخاذ دليل على انه لا يستحق يستحقون العبادة لانه جعله اتخذه من دون الله - 00:16:03

الامر الثاني انه قال اندادا اله واحد تعدده دليل على بطل العمل متعددة دل على بطلانها لا يعبد شخصا لا يعبد يعني الها واحد وانما يعبد هذا كله يدل على - 00:16:23

هذا بطلان هذه المعمودات. نعم هو الخالق وغيره مخلوق. والرب الرازق ومن عاداه مرزوق. والله هو الغني وانتم الفقراء والكامل من كل الوجوه والعمل والعبيد مناقصون من جميع الوجوه والله هو النافع الضار والمخلوق ليس له من النفع والقوت والامر شيء -

00:16:40

علم علم اليقين فعلم علم اليقين فعلم علما يقينا ان فلان قول من اتخذ من دون الله الهة واندادة سواء كان ملكا او نبيا سواء كان ملكا او نبيا او صالحا او صنما او غيره او غير ذلك - 00:17:00

وان الله هو المستحق للمحبة الكاملة والذل التام فلماذا مدح الله المؤمنين بقوله والذين امنوا اشد حبا لله من اهل الانداد لاندادهم لانهم اخلصوا محبتهم له. وهؤلاء اشركوا بها ولانهم احبوا من يستحق المحبة على الحقيقة الذي محبته هي عين صلاح العبد -

00:17:16

المشركون احب من لا يستحق من الحب شيئا ومحبته عين شقاء العبد وتشئت امريكا توعدهم الله بقوله ولم يرى الذين ظلموا باتخاذ الانداد والانقياد لغير رب العباد وظلموا الخلق بصددهم عن سبيل الله وسعيهم فيما يضرهم - 00:17:33

العذاب اي يوم القيامة عيانا بابصارهم فما القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اي لعلموا علما جازما ان القوة والقدرة لله كلها وانها وان امدادهم ليس فيها فتبين لهم في ذلك اليوم ضعفها وعجزها لا كما اشتبه عليه في الدنيا وظنوا ان لها من الامر شيئا وانها تقربه -

00:17:52

وحق عليهم شدة العذاب ولم تدفع عنهم اندادهم شيئا تغني عنه مثقال ذرة من النفع بل يحصل له الضرر منها من حيث ظنوا نفعها تبرأ طيب يعني يعني هذا فيه دلالة على ان - 00:18:15

او ما يسمى بشرك المحبة الذي يحبه من دون الله محبة عظيمة كمحبة الله يعتبر شرك يسمى شرك المحبة. الشرك انواع كثيرة جدا شركة الدعاء وشرك المحبة وشرك الطواف وشرك - 00:18:34

وهكذا أنواع كثيرة جدا حتى من يذبح لمخلوق انواع الشرك كثيرة جدا وهذا من من انواعها من يحب ومحبة تعظيم لمخلوق كمحبته لله. اما ان يحب هذا كل يحب. بين القلب والمحبة - 00:18:56

لكن محبة تعظيم لهذا المخلوق يعني يقدم نفسه وروحه له شدة المحبة يعني على حساب ان انه لا ان يساويه بالخالق هذا هو الذي الان سيعرض الى الى مواقف هؤلاء الذين يدعون المحبة - 00:19:16

ويخضعون لغير الله وكذا انهم يوم القيامة ستظهر العداوة بينهم. اشد العداوة المتبعون من التابعين انه الوصل وتقطعت بينهم الوصل التي كانت في الدنيا لانها كانت بغير الله وعلى غير امر الله ومتعلقة بالباطل الذي لا حقيقة له - 00:19:41

مهلك اعمالهم وتلاشت احوالهم وتبين لهم انهم كانوا كاذبين وان اعمالهم التي يؤمنون نفعها وحصول نتيجة وحصول وان اعمالهم التي يؤملون نفعها وحصول نتيجتها انقلب عليهم حسرة وندامة وانهم خارجون في النار - 00:20:04

ذلك بانهم اتبعوا الباطل فعملوا فعملوا العمل الباطل ورجوا غير مرجو يتعلق بغير متعلق ورجو غير مرجو متعلق بغير متعلق فبطلت

الاعمال ببطلان تعلقها فلما بطلت وقعت وقعت وهذا بخلاف ما تعلق بالله الملك الحق المبين وخلص العمل لوجهه ورجا نفعه فهذا قد وضع الحق - 00:20:22

فكانت اعماله محققة لتعلقها بالحق ففاز بنتيجة عمله ووجد جزاءه عند ربه غير خير منقطع كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفارا - 00:20:55
سيناتهم واصلح بالهم وحينئذ يتمنى التابعون ان يردوا الى الدنيا فيتبرأوا من متبوعهم بان يتركوا الشرك بالله. ويقبلوا على اخلاص العمل لله وهيئات وهيئات بات الامر وليس الوقت وقت امهال وانذار وليس الوقت وقت انهار وانذار. ومع هذا فهم كذبة فلو ردوا لعادوا لما ينهوا عنه - 00:21:11

انما هو قول يقولونه واماني واماني واماني يتمنونها لما تبرأ منهم الذنب ذنبهم ابليس ومع هذا يقول اتباعه لما قضي الامر ان الله وعدهم بالحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:21:40

يعني يركز الشيخ على على العقيدة وبيان دلالات هذه الاية على التوحيد الالهية وان هذه المعبودات من دون الله لا تنفع ولا تضر ولا لا تنفع بل تضر قال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسمو والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:22:08

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباءنا شيئا ولا يهتدون هذا خطاب للناس كلهم مؤمنين وكافرهم فامتن عليهم بان امرهم ان يأكلوا من جميع ما في الارض من حقوق ودماء - 00:22:40
فواكه وحيوانات كونها حلال اي محلا محلا لكم تناوله ليس بغصب ولا سرقة ولا محصنة بمعاملة محرمة وعلى وجه محرم او معين او معين على محرم طيبا اي ليس بخبيث كالميتة والدم ولحم الخنزير والخبائث كلها - 00:22:54
في هذه الاية دليل على ان الاصل في اعيان الاباحة نوعان اما محرم لذاته وهو الخبيث الذي هو ضد الطيب وانما محرم لما عرض له والمحرم وهو المحرم لتعلق حق الله او حق عباده به - 00:23:14

الحلال فيه دليل على ان الاكل بقدر ما تقيم البنية تواجه يأثم تاركه لظاهر الأمر ولما امر باتباع ما امرهم به اذ هو عنه صلاحهم ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان - 00:23:29
بطرقه التي يأمر بها وهي جميع المعاصي من كفر وفسوق وظلم. ويدخل في ذلك تحريم السوائل والحامي ونحو ذلك ويدخل فيه ايضا تناول المأكولات المحرمة انه لكم عدو مبين في ظاهر العداوة - 00:23:41

يباهر من العداوة فلا يريد بامرهم الا غشكم من ان تكونوا من اصحاب لم يكتفي ربنا بنهيها عن خطواته حتى اخبرنا وهو اصدق القائلين بعداوة الدعوة للحذر منه ثم لم يكتفي بذلك حتى اخبرنا بتفصيل ما يأمر به وانه اقبح الاشياء واعظمها نفسك - 00:24:00
انما يأمرهم بالسوء اي الشر الذي يسوء صاحبه يدخل في ذلك جميع المعاصي فيكون قوله والفحشاء. من باب عطف والقتل والقذف والبخل ونحو ذلك مما يستفح من له عقل فيدخل ذلك القول على الله بلا علم في شرعه - 00:24:17

يدخل بذلك القول على الله بلا علم في شرعه وقدره فمن وصف الله بغير ما وصف به نفسه او وصفه به رسوله او نفى عنه ما اثبتته لنفسه او او اثبت له ما نفاه عن نفسه فقد قال على الله - 00:24:40
علم ومن زعم ان لله ندا واثنا تقرب من عبدها من الله اقرب من عبدها من الله فقد قال على الله تعالى بلا علم ومن قال ان الله احل كذا او من قال - 00:24:56

ومن زعم ومن زعم لله ان لله ندا لا قبلها قبلها ما عندك قبله شيء هذي قرأتها؟ ايه ايه. ايه. طيب. ومن قال ان الله ان ها؟ ايه. ومن زعم - 00:25:08

تقرب من عبدها من الله فقد قال عن الله تعالى بلا علم. ومن قال ان الله احل كذا او حرم كذا او امر بكذا او نهى عن كذا بغير بصيرة - 00:25:41

قد قال على الله بلا علم ومن قال ان الله خلق هذا الصنف من المخلوقات لليلة الفلانية بلا برهان لا برهان له بذلك فقد قال عن الله بلا علم طيب طيب يعني - [00:25:50](#)

الان لما نقرأ الايات هذه والهكم له واحد ثم استدل به سبحانه وتعالى من الادلة فوق السماوات والارض الرياح وغيرها ثم بيان الذين اتخذوا من دون الله اندادا ويحبونهم ويعظمونهم - [00:26:03](#)

حالمهم في الدنيا ثم حالهم في الآخرة والتبرع ثم قال سبحانه بعد ذلك يا ايها الناس هذا مما يعين الانسان لما يقرأ مثل هذه المجموعة هذه الايات يتدبرها وش علاقة اه يا ايها الناس كل ما في الارض حلالا طيبا - [00:26:21](#)

ما علاقتها وش علاقتها في خلق السماوات والارض وقبلة الوجدانية. ثم في مصير هؤلاء الذين يتخذون ذل اندادا ما علاقتها هذي ينبغي ينبغي لو يعني عندما يقرأ مثل هذه الايات وخاصة تفسير السعدي تفسير السعدي - [00:26:37](#)

نركز على التدبر والتأمل والمعنى العام للايات ويحاول انه هو يجعل الانسان يتفكر يتأمل اكثر ويتدبر يفهم الايات فهما يعني بعيد بعيد المدى انت عندما اوشخ رحمه الله يركز احيانا على مناسبة وربط الايات بعد الله - [00:26:57](#)

لكن لو سألك سائل قال لك طيب ما علاقة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم نقول ان من من من اشد المعاصي والذنوب وحيانا يصل الى درجة الشرك طاعة الشيطان - [00:27:16](#)

نتكلم عن ان ان هناك من الشركة اتخاذ الانداد ذكر لك ايضا من من الشرك طاعة الشيطان يعني واتباع خطوات الشيطان ثم ابين لك ان من خطورة اتباع خطورة الشيطان انه يحرم ما احل الله - [00:27:31](#)

الله سبحانه قد اباح لك الحلال الطيب وهو يحرم ما احل الله وايضا القول على الله يعني ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف جعله اعظم من الشرك بالله - [00:27:48](#)

على الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تدرج الى اشد يعني الكفر المعاصي لاحظ هنا يقول في العراق اي نعم بدأ الفواحش وثم ختمها وان تقولوا على الله - [00:28:03](#)

هي اشد شيء من تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا جعل بدأها بالتدرج الاشد وهنا شوف ذكر ان الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء ويأمر بهذه كلها تجدها مترابطة - [00:28:28](#)

لمن يشرك بالله ويكفر انها من اسباب البعد عن الله هنا الشيخ رحمه الله قال انما يأمركم بالسوء والفحشاء لما جاء عند الفحشاء والسوء الفحشاء قال هذا من باب عطف الخاص على العام - [00:28:45](#)

هذا جميل ان الفحشاء معطوفة على السوء لان السوء اعم فقال طيب ليش عطفها؟ ليش يعني افردنا ليش الله سبحانه وتعالى يعني انما يأمركم بالسوء والفحشاء خص الفحشاء من السوء والفحشاء جزء من السوء - [00:28:58](#)

لماذا يعني شلون انتشاره صح وغيره اي نعم عظم جرم هؤلاء هو لان مثل ما ذكر هنا فيها من المعاصي الكبيرة الفحشاء وقال قال ما تنهى قبحة قال كالزنا وشرب الخمر والقتل والقذف هذي - [00:29:18](#)

من عامة السوء لذلك خصها قال ان الشيطان هو الشيطان دائم يركز على هذه الاشياء يركز على الفحشاء وعلى الفواحش والزنا والخمر يركز علينا لانها مفسدها عظيمة يقول والقتل والقذف والبخل ونحو ذلك - [00:29:45](#)

هذي واضحة هذي كبائر الذنوب معاصي كبيرة البخل ونحو ذلك يمكن البخل يعني اه اذا كان يبخل بماله مثلا على نفسه على اولاده على يبخل باخراج الزكاة لان الشيطان هو الذي يأمر - [00:30:18](#)

يعدكم الحق ويأمركم من هذا الباب الفقر يقول يعني لا تتصدق اذا تصدقت فقيرا لا تتصدق فهو يأمره بعدم الانفاق ويأمره ومن اعظم القول عند الله بلا علم ان يتأول المتأول كلامه او كلام رسوله على معاني - [00:30:44](#)

واصطلح عليها طائفة من طواف الضلال ثم يقول ان الله ارادها القول على الله بلا علم من اكثر المحرمات واشملها واكبر طرق الشيطان التي تعنيها فهذه طرق الشيطان التي يدعو اليها هو وجنوده - [00:31:13](#)

ويبذلون مكرهم على اغواء الخلق بما يقدرون عليه. واما الله تعالى فانه يأمر بالعدل والاحسان والقرب وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغي العبد نفسه مع اي الداعيين هو ومن اي الحزينين - [00:31:27](#)

داعي الله الذي يريد لك الخير والسعادة والاخرية. الذي كل الفلاح بطاعته وكل الفوز في خدمته وجميع وجميع الارباح في معاملته

المنعم بنعم الطاهرة والباطنة الذي لا يضر الا بالخير ولا ينام الا عن الشر - [00:31:42](#)

ان تتبعوا داعي الشيطان الذي هو الشيطان الذي هو عدو الانسان الذي يريد لك الشر ويسعى بجهده على الهيك في الدنيا والاخرة

الذي كل الشر في طاعته وكل خسارة في ولايته - [00:31:57](#)

الذي لا يأمر الا بشر ولا ينهى الا عن خير. ثم اخبر تعالى عن حال المشركين اذا امر باتباع ما انزل الله على رسول ما تقدم وصفه

اكتفوا بتقليد الاءاء. وزهدوا في الايمان بالانبياء. ومع هذا فاباهم اجهل الناس واشدهم ضلالا - [00:32:13](#)

هذه شبهة لرد الحق واهيه هذا دليل على هذا دليل على اعراضهم عن الحق ورؤوبتهم عنه عدم انصافهم فلو هدوء فلو هدوا

لرشدهم وحسن قصدهم لكان الحق هو القصد - [00:32:34](#)

ومن جعل الحق قصده ووازن بينه وبين غيره تبين له والحق قطعا. واتبعه ان كان منصفا. ثم قال تعالى. طيب يعني يعني خلاصة

الكلام ان الشيطان وخطوات الشيطان ما يأمر به الشيطان - [00:32:53](#)

من الاعمال التي تخالف ما امر الله سبحانه وتعالى وقد تخرج الانسان دائرة الايمان الى دائرة الكفر الشرك وطاعة الشيطان. هذا هو

المقصد بعد ذلك ستواصل الايات مواقف المشركين من الدعوة وعدم قبولها - [00:33:09](#)

يقول تعالى يا ايها الذين كفروا كما تبي انعم مخاطبة المؤمنين بالاكل من الطيبات وبيان ما حرم الله عليهم اه الى اخر الايات لعلنا

نقف عند هذا القدر الاية مئة وواحد وسبعين ثم نستكمل ان شاء الله باذن الله - [00:33:28](#)

والشيخ رحمه الله يعني نلاحظ انه يعني لا يستطرد في امور يعني ما يحتاجها الذي يريد ان يستفيد من القرآن او يفهم الايات

القرآنية من نحو قراءات او اضطرابات او مسائل يعني - [00:33:45](#)

تفريعات لا حاجة لها انما هو يحاول ان يلخص ويصوغ العبارات بأسلوب يفهمه العامة والخاصة ويستنبط استنباطات جميلة ويركز

على دلالات القرآن يركز على دلالات القرآن جميلة يعني هو تركيزه على - [00:34:01](#)

تدل عليه الايات يقول يعني القرآنية لم تنزل للتلاوة فقط وانما نزلت يفهم الناس ما تدل عليه هذه الايات وما تحتويه من

الدلالات تدل عليه طيب نقف عند هذا القدر - [00:34:21](#)

ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله بارك الله فيك - [00:34:42](#)